ماذا يقول المديون و المأسور و المكروب و المهموم)2(| الترغيب و الترهيب الشيخ محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل هو اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:03

يقول الامام المنذري رحمة الله عليه في كتابه كتاب الترغيب والترهيب في كتاب البيوع باب الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور وفيه حديس ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:20

ما اصاب احدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك. ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - 00:00:46

او استأثرت به في في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني ودهاب همي يقول النبي من قال هذا الا اذهب الله همه وابدله مكان حزنه فرجا - 00:01:15

وسأل الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم نتعلم هؤلاء الكلمات قال ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن سبحان الله هذا حديث جليل يبين انكشف الهم والحزن والغم والكرب يرتبط بكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:01:42

الله امرنا ان ندعوه باسمائه الحسنى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فانا از اردت رحمة فقلت يا رحمن ارحمني وان اردت هبة فقلت يا وهاب هب لي كذا. يا رزاق ارزقني - 00:02:12

طيب في حاجة النبي يريدها من ربه سبحانه وتعالى هذه هذا الشيء الذي اراده النبي من ربه لم يدعو باسم معين ولكن دعا بكل اسماء الله الحسنى يعني المفترض لو هو عاوز رزق يقول يا رزاق ارزقني - 00:02:31

لو عاوز علم يا عليم علمني لكن المرة دي النبي صلى الله عليه وسلم بيستدعي ويذكر كل الاسماء عشان هو عاوز حاجة معينة فيا ترى ايه الحاجة دي ؟ شف بيقول ايه ؟ اسألك بكل اسم هو لك - 00:02:57

مش باسم الرزاق ولا اسم التواب ولا العليم ولا لا لا كل الاسماء الحسنى انا اسألك بها ماذا تريد يا محمد؟ قال ان تجعل القرآن ربيع قلبي ان القرآن ده يكون لقلبك - 00:03:19

هو الاكسجين الروح ان القلب ده الدي ان ايه بتاعك القلب القرآن ده يكون هو ماء الحياء لان الله سبحانه وتعالى انزل لنا من السماء امران امرين الامر الاول هو الماء - 00:03:40

ماء السماء يحيي به الله سبحانه وتعالى الارض الميتة وانزل ايضا على قلوبنا الوحي يحيي الله به سبحانه وتعالى القلوب الخريبة ويزيل قساوة القلوب وكما ان الماء ينبت الزرع ويسقي الحب فينمو ويترعرع ويثمر الثمار الذي تنفع الناس - 00:03:59

كذلك القرآن اذا نزل القلب انبت المعاني الطيبة. انبت الرضا وانبت الفرج والفرح او انك تكون راضي على اقدار الله سبحانه وتعالى. فالقرآن يشغلك بهموم بهموم الاخرة فلا يجعلك تطوف حول هموم الدنيا. فتيجي اما تنشغل بهذه الاشياء فيعلو قلبك وتسمو روحك - 00:04:31

فلا ترى ما يرى الناس فازا في الوقت ده القرآن اما يكون ربيع قلبك هيكون نور صدرك جلاء حزنك. كل هذه الاشياء تتلاشى. فيزيل الله سبحانه وتعالى الكروب. ويزيل سبحان الله - 00:05:00

تعالى الهموم ولذلك يا جماعة اللي ما لوش ورد كل يوم بيقرأوا من القرآن هو في هموم وغموم حارم نفسه من ماء الحياة من منة الحياة هذه منة الحياة القرآن - 00:05:16

اما اوعى ولو صفحة واحدة كل يوم لك صفحة لازم تعرض قلبك لهزا الضياء لهزا النور. والا هتموت هتموت وتكون عامل زي بالزبط القبر المتحرك قلوب في قبور متحركة. قلوب ماتت - 00:05:34

لكن سبحان الله ماشية في عشان كده في ناس حاسة ان جوة كده في حتة بلاستيك موجودة في حتة حجارة موجودة لا تلين لا يلين مع القرآن لا يجد قلبا في الدعاء لا يجد قلبا في الشفقة والرحمة تجاه المسلمين - 00:05:55

السبب ايه؟ السبب ان القلوب لا تتعرض لماء الحياة هذا القرآن ده هو الاكسجين بتاع روحك انت ما تعرفش تعيش بدون الاكسجين تموت. لو انقطع عنك كذلك القرآن كلما ابتعد عن القلب كلما اقترب القلب - 00:06:13

من الخراب يقول النبي صلى الله عليه وسلم البيت الذي لا يذكر فيه الله والقلب الذي ليس في جوفه شيء كالقلب كالبيت الخرب البيت الخربان ده عبارة عن ايه عناكب - 00:06:35

ضلمة ريحة وحشة ما حدش يعرف يقعد فيها صح كم من قلوب ملئت خرابا وهي بعيدة عن الله. نسأل الله ان ينور قلوبنا ويطهر قلوبنا ويملأها بكلامه سبحانه وتعالى. ويرزقنا الانس بهذا الكلام - 00:06:53

عن ابي بكرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين. طرفة عين. اما تيجي ترمش الرمش ده. ياخد وقت قد ايه - 00:07:12

انت لا تثق في ان الله يكلك يكلك الى نفسك طرفة عين. المدة دي فيقول النبي كلمات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله - 00:07:34

ما يقولش مسلا واصلح لي مسلا ايه هو عنده هم فين في مرض مسلا او وزيفة يقول له اصلح لي الوزيفة لا لا اصلح لي شأني كله انا مفتقر لكل شيء يا رب - 00:07:56

سبحان الله تقول اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال رسول الله قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولهن عند الكرب. اقول لك على كلمات تقوليها عند الكرب - 00:08:11

او في الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا هو ده في دعاء دلوقتي؟ لا. امال ده عبارة عن ايه ده زكر الله سبحانه وتعالى انك بتزكر من تعبد - 00:08:29

يعني كان رحمة الله عليه الشعراوي يقول لا تقل يا رب عندي هم كبير ولكن قل يا هم ربي كبير انك اصلا ما تشوفش الهم هو عنده هين عليه هين - 00:08:47

فانك اي كرب يجي لك في الحياة تتذكر من؟ تذكر من تعبده الله الله ربي لا اشرك به شيئا ذكر التوحيد. ولزلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في زكر الكرب - 00:09:08

عن ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله الحليم العزيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات والارض ورب العرش الكريم - 00:09:23

كانك تذكر نفسك ان مهما عظمت المصيبة فلي رب عظيم اعبده ومهما كنت تظن ان هذه المصيبة انت لا تستحقها فتتذكر الحليم الذي تركك كسيرا بلا معاقبة واحد احيانا كده - 00:09:48

يقدر الله عليه شيء. فبينه وبين نفسه كده يقول لك هو ليه ربنا قدر علي ده؟ والله لما بعمل حاجة غلط فيتذكر سبحان الله ان الله سبحانه وتعالى هو الحليم - 00:10:10

وعن ابن وعن سعد رضي الله عنه اختم بهذا الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذا دعا وهو في بطن الحوت كان فيه كم زلام - 00:10:24

ظلام الليل وظلام البحر وظلام الحوت في حد ممكن يكون في زلمات اشد من زلك مستحيل ومع ذلك نادى في الظلمات اه ما فيش

حد يسمعه ولكن الذي يسمع الاصوات - 00:10:41
لا يسمعه احنا كمخلوقين لا نسمع ولذلك قالت الملائكة في الاثار يا رب صوت مألوف من مكان غير مألوف احنا سامعين صوت واحد عارفينه بس مكان غريب قوي صوت مألوف من مكان غير مألوف - 00:11:05
سبحان الله فيقول النبي صلى الله عليه وسلم دعاء دعاء دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك يعني ايه سبحانك سبحانك دي اي انك تنزه الله سبحانه وتعالى عن كل نقص - 00:11:27
يعني ربنا قدر عليك الموضوع ده فانت ايه هو ربنا زلمك فتقول سبحانك ما قدرت علي زلك الا بسبب اشكال عندي انا انا انزهك انك قدرت علي هذا ولزلك ابن جبير - 00:11:49
الحداد وهو بيعذبه. يقول له ايه اني اعلم انك ظالم ولكن الذي سلطك علي ليس بظالم واقول له انت مجرم لكن اللي مطمن قلبي اللي سلطك علي ليس بظالم فهو يقوي قلبه ويذكر قلبه ان هزا التقدير لم يكن - 00:12:06
سبحانه وتعالى بظلم منه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. انا نزهك رب انا اللي كنت في عندي مشكلة اني كنت من الظالمين. فقال له يا رب نجني - 00:12:34
قال سيدنا زينون قال لي يا رب نجني ها ما زكرش يونس النجاة ولكن انشغل بتوحيد مولاه فنجاه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:51
فانه لم يدعو بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له بس تدعو وانت قلبك حاضر وتستحضر انك في كرب شديد وانك بدون الله لا شيء فنسأل الله عز وجل ان يقوي توحيدنا فيه. ويقوي رجائنا فيه. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا التوفيق والدعاء - 00:13:11
والافتقار اليه وحسن التوكل عليه. واسأله سبحانه وتعالى ان يفرج همومنا وكروبنا وينفس علينا وعلى جميع واسأله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:13:44